نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

عين تستوصفه قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وقال رسول الله ترون ربكم الله جهرا يوم القيامة كما ترون الشمس والقمر ليلة البدر فأخذنا هذا الوصف عن الله وعن رسوله كما أخذنا صفة الجنة والنار عنهما وإن لم نر شيئا منهما بأعيننا ولا أخبرنا عنهما من رآهما بعينيه فتدبر أيها المعارض كلامك ثم تكلم فلو احتج بما حتجت به صبي لم يبلغ الحنث ما زاد .

وأعجب من ذلك ما رويت عن أبي حنيفة إن صدقت عنه روايتك أنه ذهب في الرؤية إلى أن يروا لآياته وأفعاله وأموره فيجوز أن يقال رآه وهذا أيضا من حجج الصبيان لما أن آياته وأموره وأفعاله مرئية